Media Literacy As A Family Mechanism To Protect Adolescents From Cyberbullying: A Field Study On A Sample Of Adolescents In The City Of Latakia

Shaza Dayoub[*]
Dr. Nibal Al-Jourani[**]
Dr. Etab Darwish[***]

(Received 31 / 5 / 2026 Accepted 28 / 6 / 2026)

□ ABSTRACT □

This research addresses the problem of cyberbullying, which has become a significant psychological and social threat and problem following the widespread use of communication technologies and social media platforms. The research aims to determine the role of family media literacy in protecting adolescents from cyberbullying and its effects. The study employs a descriptive-analytical approach and uses a questionnaire to collect data. The sample consisted of 50 adolescents aged 12 to 19 in the city of Latakia.

The findings revealed that 70% of the sample had experienced bullying, while 30% had not. There were no gender differences in exposure to cyberbullying; both males and females were affected. However, there were differences in understanding cyberbullying based on age. Furthermore, awareness of the forms of bullying is not limited to any particular gender, as the social media platforms where bullying occurs are accessible to everyone. The research concludes with the necessity of integrating media literacy into educational curricula, implementing intensive awareness programs for both parents and children, and strengthening cooperation between media, educational, and community institutions to cultivate a generation capable of confronting this social phenomenon.

Keywords: Media literacy, cyberbullying, teenagers.

Copyright **:**Latakia University Journal (Formerly Tishreen) -Syria, The Authors Retain The Copyright Under A CC BY-NC-SA 04

***PHD Student, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, Latakia University**(Formerly Tishreen) **, Syria. shaza.dayoub@latakia-univ.edu.sy**
****Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, Latakia University**(Formerly Tishreen) **, Syria.nibalalj@yahoo.ae**
*****Assistant Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, Latakia University**(Formerly Tishreen) **, Syria. Etab.darwish@latakia-univ.edu.sy**

التربية الإعلامية كآلية أُسرية لحماية المُراهق مِن التنمر الإلكتروني
دراسة ميدانية على عينة مِن المُراهقين في مدينة اللاذقية

شذا ديوب *

د. نبال الجوراني **

د. عتاب درويش ***

(تاريخ الإيداع 31 / 5 / 2026. قُبِل للنشر في 28/ 6/ 2026)

ملخّص

تناول هذا البحث مُشكلة التنمر الإلكتروني الذي باتَ يُشكل تهديداً ومُشكلة نفسية واجتماعية كبيرة، وذلكَ بعدَ الانتشار الواسع لوسائل تكنولوجيا الاتصال ومنصات التواصل الاجتماعي. هَدف البحث إلى معرفة الدور الذي تقوم بهِ التربية الإعلامية الأُسرية في حماية المُراهقين مَن التنمر الإلكتروني وأثارهِ. بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبيان لجمع البيانات، وتكونت العيّنة مِن 50 مفردة مِن المراهقين في مدينة اللاذقية بين عمر 12 إلى 19 سنة.

من النتائج التي تم التوصّل إليها: 70% من أفراد العينة تعرضوا للتنمر، و30% لم يتعرضوا للتنمر. لا توجد فروقات بين الجنسين من حيث التعرض للتنمر الإلكتروني فالإناث والذكور يتعرضون له. وتوجد فروقات من حيث فهم التنمر الإلكتروني وفقاً لمُتغير العمر. بالإضافة إلى أنّه لا تقتصر معرفة أشكال التنمر على جنس معين، فمنصات التواصل التي تنتشر فيها أشكال التنمر مُتاحة للجميع. يخلص البحث بضرورة دمج التربية الإعلامية في المناهج التعليمية، وتنفيذ برامج توعوية مُكثفة سواء للأهالي والأبناء، وتعزيز التعاون بين المُؤسسات الإعلامية والتربوية والمُجتمعية بما يخدم بناء جيل قادر على مواجهة هذهِ الظاهرة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية، التنمر الإلكتروني، المراهقون.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* طالبة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)، سورية. shaza.dayoub@latakia-univ.edu.sy

** أستاذ ، قسم علم الاجتماع كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)، سورية.nibalalj@yahoo.ae

*** مدرس، قسم علم الاجتماع كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)، سورية.Etab.darwish@latakia-univ.edu.sy

مُقدمة:

يشَهد القرن الحادي والعشرون تحولات جذرية فرضَتها الثورة التكنولوجية أدت إلى تغيرات في أساليب التواصل الاجتماعي. جاءَ ذلكَ في مرحلة تميزت بانتشار الوسائل الإلكترونية واختراقها لمختلف مجالات الحياة، وكانَ لمَنصات التواصل الحِصة الأكبر بهذا الانتشار. مِمَّا أدى إلى إيجاد أساليب مُتعددة للتفاعل البشري وتبادل المَعلومات والآراء مِن خلال التعارف والتعليقات. فَبرزت ظاهرة التنمر الإلكتروني كأكثر التحديات التي تُؤثر في الصحة النفسية والاجتماعية، خاصة لدى فئة المُراهقين الذين يقضون ساعات طويلة في الفضاء الرقمي. وقد تَعددت أنواعهُ بين المُطاردة الإلكترونية والتشهير ونشر الإشاعات، وتركَ أثاراً عميقة تمثّلت في الاكتئاب والقلق والعُزلة وتدني المُستوى الدراسي. وهُنا تبرز التربية الإعلامية الأُسرية كخطوة أولى لمواجهة هذهِ الظاهرة، فهي تَهدف إلى تمكين المُراهقين مِن مهارات التعامل الآمن والمَسؤول مع الوسائط الرقمية وتزويدهم بالقدرة النقدية والتحليلية. وهو ما سَوف نُلقي الضوء عليهِ.

إشكالية البحث:

أفرزت الثورة التكنولوجية التي شهدها القرن الأخير عدة تغيرات اجتماعية، ففي الوقت الذي قدّمت فيهِ عدة إيجابيات خدمت البشرية بما يُحقق لها التطور والتقدم والرّخاء، إلا أنها شمِلت في طياتها عدةَ سلبيات، ومِن أهمها ظاهرة التنمر الإلكتروني التي تحوّلت مِن سلوك اجتماعي رقمي إلى جريمة إلكترونية لها عواقب سلبية نفسية واجتماعية لا يُمكن مواجهتها بسهولة. وبشكل خاص عندما تكون الضحية من المراهقين. ومن هنا برزت الحاجة إلى آليات وقائية وعلاجية، تأتي في مقدمتها التربية الإعلامية الأُسرية كخط دفاع أول تقوم بهِ الأسرة لحماية المراهقين.

إذ تُشير الدراسات إلى أنَّ أكثر المُتضررين من التنمر الإلكتروني هم المُراهقين، حيث تتراوح نسبتهم ما بين 41,1% ضحايا، و72,3% مُتنمرين [17, pp215]. ويَرجع سبب هذا الارتفاع في النسب إلى استخدام المُراهقين لوسائل تكنولوجية لوقت طويل، بالإضافة إلى ما تمتاز بهِ مرحلة المُراهقة مِن عدم القدرة على النقد والتحليل وعدم الوعي والنضج الكافي حول مخاطر هذا العالم التكنولوجي وكيفية التعامل معه. كما أن غياب التربية الإعلامية الأُسرية أو ضعفها يُعد عاملاً مُساعداً رئيسياً في تفاقم المشكلة. فالأُسر التي لا تقوم بأي خطوات لتوعية الأبناء من مخاطر التنمر أو تنظم أوقات الاستخدام أو تعمل على فتح قنوات حوارية معهم، تجد أبناءها المُراهقين أكثر عرضة للوقوع كضحايا للتنمر الإلكتروني أو كمتنمرين. وعلى العكس من ذلك، فإن وجود تربية إعلامية أُسرية ورقابة فاعلة من قبل الأهل يُمكن أن يُسهم في تعزيز مناعة المراهقين وتمكينهم من التعامل المسؤول مع الفضاء الرقمي، مِما يُقلل من الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني. ولا يفوتنا أن ننوه على تتعدد أشكال التنمر الإلكتروني كالمُطاردة الإلكترونية، إفشاء الأسرار، انتحال الشخصية، نشر الأخبار الكاذبة. ونتيجة لذلك تتعدد آثار التنمر الإلكتروني على الناحية النفسية والاجتماعية للمُراهق، فيكون تأثيرها ظاهراً في حالات التوتر، والاكتئاب، العُزلة، انخفاض تقدير الذات، وقد يلجأ الضحية إلى إيذاء نفسه والأخرين، والإحساس بالخجل والإحراج، مع التفكير المُستمر مِمّا يُؤثر على الضحية في دراستهِ وعملهِ ويؤدي إلى ضعف الانتباه لديه، وبالتالي تُعرقل عملية التطور الاجتماعي والنفسي الطبيعي للمُراهق. واستناداً إلى ما سبق فإن البحث يُحاول التعرّف على دور التربية الإعلامية الوقائي والعلاجي لمواجهة هذهِ المشكلة. ويتمثّل سؤال البحث الرئيسي بما يلي:

كيف يفهم المُراهق التنمر الإلكتروني؟ وما أليات التربية الإعلامية في الأُسرة التي تُعزز حماية المُراهق من ظاهرة التنمر الإلكتروني؟

والتساؤلات الفرعية:

1. ما هو مفهوم التنمر الإلكتروني من وجهة نظر المُراهقين؟
2. هل تختلف أشكال التنمر الإلكتروني التي يتعرض لها المُراهق تبعاً للجنس والعمر؟
3. هل تختلف آليات التربية الإعلامية التي تتبعها الأُسرة لحماية ابنها/ ابنتها المُراهق من التنمر الإلكتروني تبعاً للجنس والعمر؟

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: التأثيرات النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني عبرَ مواقع التواصل الاجتماعي على المُراهقات، محمد سالم، 2022.

هَدفت الدراسة إلى التعرّف على التأثيرات النفسية والاجتماعية لظاهرة التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي على المُراهقات، وذلك من خلال التعرّف على حجم تعرّض المُراهقات للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي. اعتَمدت على منهج المسح بالعيّنة، واستخدمت في ذلك استمارة الاستبيان الإلكتروني، وتمثّلت عيّنة الدراسة من (657) مفردة من المُراهقات التي تعرضن للتنمر الإلكتروني في مدينة المنوفية بمصر. من أهم نتائج الدراسة: كلّما زاد انتشار التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي تزداد درجة توقع المَبحوثات بقدرة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأخرين نفسياً واجتماعياً[8] .

الدراسة الثانية: التنمر الإلكتروني وأثرهُ على المجتمع المصري، عبد الرزاق، 2023

هَدفت الدراسة إلى دراسة التنمر الإلكتروني والمُهددات الاجتماعية الناتجة عن انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني خاصة بين فئة الشباب والمُراهقين وما ينتج عن ذلك من تغيّر في صفات المُجتمع، وإلى أي مدى أثّر التنمر الإلكتروني بشكل سلبي على العادات والتقاليد والمستوى الأخلاقي للمُجتمع بشكل عام. اعتمدت الدراسة على منهج التحليل النقدي. واستخدمت الاستبيان مع إجراء مُقابلات حرة مفتوحة مع خبراء وشخصيات في المجال للتعرّف على آرائهم. وتمثّلت عيّنة الدراسة من (250) مفردة من المراهقين، تم اختيارها بطريقة عشوائية. وأوضحت نتائج الدراسة: أنَّ التنمر الإلكتروني المُنتشر وبسرعة فائقة بين فئات الشباب والمُراهقين في المُجتمع المصري أثر على النواحي المجتمعية بشكل ظاهر. وأنَّ الأمن المجتمعي أهم الركائز التي يقوم عليها المجتمع حتى يشعر الفرد بالأمن[6] .

الدراسة الثالثة: التنمر الإلكتروني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المُراهقين في السعودية، خضي، 2024.

هَدفت الدراسة إلى التعرّف على مُستوى انتشار التنمر الإلكتروني لدى المُراهقين، والتعرّف على مُستوى التنمر الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس والعُمر لدى المُراهقين في السعودية. اعتَمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي. تكوّنت عيّنة الدراسة من (320) مفردة تم اختيارها بطريقة عشوائية منهم (163) ذكور، و (157) إناث. وأوضحت نتائج الدراسة: أنّ عيّنة الدراسة تُعاني من التنمر الإلكتروني ما بين دائماً وأحياناً، وجاءت الاستجابات في مقياس الرضا عن الحياة بمستوى (غير راضي في أغلب الأحيان)[4] .

التعقيب على الدراسات السابقة: تتشابه دراستنا مع الدراسات السابقة في الموضوع، وهو التنمر الإلكتروني وأثره على المُراهقين. لكن هناك اختلاف ففي دراستنا كان دور التربية الإعلامية في حماية المراهق من أثار التنمر الإلكتروني هو محور الدراسة واستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي. في الدراسة الأولى ألقت الضوء على التأثيرات

النفسية والاجتماعية للتنمر على المُراهقات فقط دون الاهتمام بدور التربية الإعلامية واستخدمت منهج المسح بالعينة. أما في الدراسة الثانية أُستخدم المنهج التحليلي النقدي وكانت العينة فئة المراهقين الشباب وما أثر التنمر عليهم. وفي الدراسة الثالثة فقد تناولت علاقة التنمر الإلكتروني بالرضا عن الحياة لدى المُراهقين دون الاهتمام بالآثار النفسية للتنمر على المُراهقين واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي.

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث من أهمية دور التربية الإعلامية في تحسين استخدام المُراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي، ووقايتهم من الوقوع تحت تأثير أضرار التنمر الإلكتروني التي تؤثر في مختلف النواحي الخاصة بالمُراهقين، مِمّا ينعكس على درجة تطور وتنمية المُجتمع. كما وتأتي أهمية البحث من أهمية دور التربية الإعلامية في تشكيل هوية النشء الجديد ودورها في عدم انحراف المراهقين نحو الجريمة الإلكترونية والانحراف الأخلاقي وبالتالي إسهام البحث في وقاية المُراهقين من أثار التنمر السلبية.

أهداف البحث:

1. التعرّف على مفهوم التنمر وأشكاله لدى المَراهقين.
2. وضع آليات تمكّن التربية الإعلامية من حماية المُراهق من أثار التنمر الإلكتروني.
3. نشر ثقافة التربية الإعلامية وبيان أهميتها كحاجز وقائي من مخاطر التنمر الإلكتروني.

فرضيات البحث:

1. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب حول مفهوم التنمر الإلكتروني تُعزى إلى مُتغير جنس المُراهق.

2. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب حول مفهوم التنمر الإلكتروني تُعزى إلى مُتغير عمر المُراهق.

3. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب حول أشكال التنمر الإلكتروني التي يتعرّض لها المُراهق تُعزى إلى مُتغير جنس المُراهق.

4. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب حول أشكال التنمر الإلكتروني التي يتعرّض لها المُراهق تُعزى إلى مُتغير عمر المُراهق.

5. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب حول الآليات التي تتبعها الأُسرة لحماية المُراهق تُعزى إلى مُتغير جنس المُراهق

6. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب حول الآليات التي تتبعها الأُسرة لحماية المراهق تُعزى إلى مُتغير عمر المُراهق.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي مُستخدماً الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث تكّون الاستبيان من أربع محاور هي على التوالي: التوعية الإعلامية الأسرية، الرقابة الأسرية الرقمية للمراهق، تنمية التفكير النقدي، الحوار والمُناقشة الأسرية.

مجتمع البحث:

المُجتمع الأصلي للبحث هو المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (12–19) المقيمين في حي الزراعة مدينة اللاذقية، وتم إجراء البحث في عام 2026.

عينة البحـــث:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، تكونت من (50) مراهق يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي وتم توجيه الاستبيان إلى المراهقين..

مُصطلحات البحث:

المُراهقة: اصطلاحاً: هي مرحلة من أصعب المراحل التي يمُر بها الفرد في حياتهِ حيث تشهد تغيرات في مُختلف جوانب نموه، مما يُؤدي إلى تخبط الفرد بين مِحنة وأُخرى أثناء تحديد هويتهِ وتأثير ذاته على المُحيطين به [3, pp405] .

اجرائياً: هو المراهق الذي يتراوح عمره بين (12–19) سنة، ويعيش ضمن أُسرته، ويستخدم وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة مثل (منصّات التواصل والألعاب الإلكترونية) وتمتد ساعات استخدامه لهذهِ التكنولوجيا الحديثة لوقت طويل.

التنمر الإلكتروني: اصطلاحاً: هو نوع من أنواع التنمر يتم باستخدام التقنيات الرقمية، ويُمكن حدوث ذلك على منصّات التواصل الاجتماعي أو الألعاب الإلكترونية. وهو سلوك مُتكرر يهدف إلى تخويف الأشخاص المُستهدفين أو التشهير بهم [13, UNICEF].

اجرائياً: هو استخدام وسائل التواصل بهدف الأذية النفسية والمادية أو المعنوية، من خلال توجيه الألفاظ السيئة للآخرين، وكتابة التعليقات اللاأخلاقية على منشورات الآخرين في منصّات التواصل الاجتماعي أو الألعاب الإلكترونية وكذلك يشمل حالات التشهير سواء بنشر الصور أو بانتحال الشخصية وغيرها.

التربية الإعلامية: اصطلاحاً: عملية تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي، تمكّن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الإعلام الاتصالية والطريقة التي تعمل بها ومن ثم تمكّنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين[5, pp20] .

اجرائياً: هي الخطوات التربوية التي تقوم بها الأُسرة في عملية ضبط استخدام المُراهقين لوسائل التكنولوجيا، وحمايتهم من مخاطر الاستخدام الخاطئ، وتوعيتهم تجاه مشكلة التنمر الإلكتروني.

الجانب النظري:

أولاً: مفهوم التربية الإعلامية الأسرية

في العالم الرقمي المُعاصر الذي أصبحت وسائطه تُشكل السلطة الأكثر تأثيراً على القيم والأفكار والتوجهات. برزت التربية الإعلامية كمنظومة تربوية تهدُف إلى تنمية قدرات الأفراد على فهم وسائل الإعلام وآلية عملها بشكل عام. أما في السياق الأُسري تَحولت هذهِ المنظومة التربوية إلى مُمارسة تقوم بها الأُسرة لتمكين الأبناء من التعامل الآمن والمسؤول للوسائل الإعلامية والاتصالية. إذ تقوم التربية الإعلامية الأُسرية في بناء المسؤولية الأخلاقية تجاه الذات والآخرين عند الأبناء، وتُعلمَهم قواعد السلوك الرقمي [2, pp7]. هذا وترتبط فاعليتها ارتباطاً وثيقاً بتحول دور الوالدين من مُراقبين إلى شركاء وموجهين في التجربة الرقمية للأبناء. ومن هُنا تُصبح الأُسرة هي الحاجز الدفاعي الأول الذي يحمي الأبناء من الإساءة الرقمية وتُمكنهم من مُمارسة حرية الانتقاء والاختيار بوعي.

ثانياً: مفهوم التنمر الإلكتروني وأشكاله

إنَّ مفهوم التنمر الإلكتروني هو مفهوم حديث، لكنَّ التنمر بشكل عام قديم قدم وجود الإنسان. ومع ظهور الإنترنت ظهرَ التنمر الإلكتروني كشكل جديد. ففي الماضي كان يُنظر إلى التنمر على أنهُ سلوك عدواني مُباشر، يقتصر غالباً على التفاعُلات الجسدية أو اللفظية المُحددة بمكان وزمان وأشخاص مُعينين. أما في الوقت الحاضر أصبح مَفهوم التنمر أكثر شمولاً وتعقيداً، تجاوز المكان المادي وامتددَ إلى الفضاء الإلكتروني. مِمّا زادَ مِن أضراره، وتفاقمت آثاره على الضحايا نتيجة زيادة مساحة الحرية للمُتنمرين، وقد عرّفهُ المقرني بأنهُ: "شكل من أشكال العدوان، يعتمد على استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتطبيقات الإنترنت في نشر بوست أو تعليقات تُسبب الأضرار النفسية والاجتماعية للضحية، أو نشر الأخبار الكاذبة وإرسال رسائل الكترونية للتحرّش بالضحية [10, pp18].

أدى المفهوم الحديث للتنمر إلى وجود عدة **أشكال التنمر**، أهمها: المُطاردة الإلكترونية: مِن خلال مُراقبة ومُتابعة الضحية، هذا وقد تتحول هذهِ المُطاردة الإلكترونية إلى الواقع الحقيقي، وبالتالي تتفاقم الأضرار والأثار الناجمة عنهُ. بالإضافة إلى، انتحال الشخصية وإنشاء حسابات مزيفة: إنشاء حسابات وهمية بأسماء غير حقيقية، ونشر الإشاعات والأخبار والأكاذيب دون الخوف مِن العواقب. إلى جانب التشهير وتشويه السُمعة: نشر الأسرار والبيانات الشخصية للأخرين بما يُعرّض سمعة ونفسية الضحية للأضرار الاجتماعية، وتهدف إلى الإيذاء والتقلّيل من مكانة الضحية الاجتماعية [12, pp219].

وبطبيعة الحال ونتيجة لانتشار أشكال التنمر الإلكتروني بشكل واسع على منصات التواصل الاجتماعي، وجد المراهق نفسه تحت ضغط آثار التنمر الإلكتروني بعدة مجالات سنذكرها في الفقرة التالية مع ذكر الأليات الوقائية التي تحمي المراهق وتساهم في توعيته بأساليب الاستخدام السليم للفضاء الرقمي.

ثالثاً: آثار التنمر الإلكتروني والأليات الوقائية للتربية الإعلامية الأُسرية لحماية المراهق منه:

تُعد التربية الإعلامية آلية فعّالة في حماية المُراهقين من آثار التنمر الإلكتروني السلبية، فهي تعمل على الوقاية والعلاج من مخاطر الاستخدام الخاطئ للفضاء الرقمي بشكل عام. والذي أفرز ظاهرة التنمر الإلكتروني، التي باتت تُشكل مُشكلة اجتماعية نظراً لأثارها السلبية الكثيرة. مِن أبرز هذهِ الآثار: **الآثار النفسية والعاطفية:** يُسبب التنمر الإلكتروني مشاعر الخجل والإحراج، القلق والاكتئاب، انخفاض تقدير الذات، وغالباً ما تلجأ الضحية إلى إيذاء النفس كإدمان المَمنوعات هرباً من المعاناة النفسية، أو إيذاء الآخرين[7, pp184] . **الآثار الأكاديمية والاجتماعية:** تتفاقم

الآثار النفسية والعاطفية وتزداد مِمَّا يُؤثر في التحصيل الدراسي، وضعف الانتباه والتركيز، إضافةً إلى العُزلة الاجتماعية، خوفاً من التعرّض للتنمر. **الآثار الجسدية:** تظهر الآثار النفسية على هيئة أعراض جسدية مثل الإرهاق والصُداع، فقدان الشهية، واضطرابات النوم، نتيجة الضغوط النفسية المُتراكمة التي تُعانيها الضحية [9, pp15].

وهُنا يأتي دور الأُسرة المِحوري الذي يُشكل حاجز مُهم لحماية الأبناء من التنمر الإلكتروني مِن خلال تبني آليات التربية الإعلامية التي تعمل على تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى المُراهقين، وتأتي في مُقدمة هذهِ الآليات: **المُناقشة الأُسرية:** إنَّ تهيئة بيئة آمنة للتواصُل الأُسري، يُعطي الأبناء القدرة على مُشاركة الوالدين لما يتعرضون لهُ في الفضاء الرقمي بحرية ووضوح أكثر، كما أنَّ تبادل الخبرات يُسهم في تعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم ويُساعد في بناء وعي مشترك وتفاهم حول المخاطر الرقمية[16] . وفي الدرجة الثانية **المُراقبة الرقمية الأُسرية:** أهمها مُراجعة إعدادات الخصوصية وتوعية الأبناء بأهميتها، واستخدام أدوات الرقابة الإلكترونية بشفافية وتوضيح سبب استخدامها، بالإضافة إلى وضع قواعد واضحة لاستخدام الأجهزة بالاتفاق مع الأبناء[14]. **وأخيراً، تطوير مهارات النقد والتحليل لدى المرُاهقين:** وتُعتبر أهم آلية لتزويد المُراهقين بالوعي الكافي لحماية أنفسهم بشكل مُستقل، من خلال تعليمهم تحليل الرسائل الرقمية، والتمييز بين الأخبار الموثوقة والكاذبة، وفهم مدى أهمية الاحتفاظ بالخصوصية. بالتالي تمكينهم للكشف عن محاولات التلاعب وعدم الانجراف باتجاه المُحتوى المُسيء، واتخاذ قرارات مسؤولة بشأن نشاطهم الرقمي [15]. تُمثل هذهِ الخطوات الثلاث حاجزاً وقائياً مُتكاملاً يُمكّن المُراهقين من الولوج إلى الفضاء الرقمي بثقة والتعامل بمسؤولية وأمان. ولذا يجب على الأُسرة ومؤسسات التربية العمل على نشر ثقافة التربية الإعلامية والوعي لدى أفراد المُجتمع تجاه أساليب التعامل مع الفضاء الرقمي، واتباع استراتيجيات مُعينة للوقاية من التنمر الإلكتروني وآثاره وهو ما سوف يتم الحديث عنه في الفقرة القادمة.

رابعاً: استراتيجيات وبرامج التربية الإعلامية للوقاية من التنمر الإلكتروني:

تشمل هذهِ الاستراتيجيات عدة مستويات تبدأ من الأُسرة ومن ثم المُؤسسات التعليمية التربوية وأخيراً المُجتمع المدني: وتتمثّل بما يلي:

1. برامج التوعية الأُسرية والمُجتمعية: يُعتبر دور الأُسرة دوراً مهماً في وقاية المُراهقين من أضرار التنمر الإلكتروني، لذا فمن المُهم العمل على توعية أولياء الأمور بأهمية التربية الإعلامية، خاصة في ظل غياب معرفة الأهل بمهارات التربية الإعلامية مِمّا يُضعف قدرتهم بالقيام بهذا الدور بشكل فعّال. مِن هُنا تبرز أهمية تطوير برامج التوعية الأُسرية لتزويد الوالدين بالمعرفة والخبرة اللازمة لوقاية أبنائهم من التنمر الإلكتروني، وتعلّمهم الأساليب التربوية اللّازمة للتعامل معه (مُراقبة الاستخدام، التوعية بأهمية إعدادات الخصوصية، التشجيع على الإبلاغ عن أي تنمر[1] . وفي هذا الصدد يجب التركيز على أهمية خلق مساحة من الحرية تُمنح للأبناء خلال الحوار والمُناقشة حول ما يتعرّض له الأبناء على الفضاء الرقمي، إذ أنَّ الجو الأُسري السليم وإنشاء علاقات قوية ضمن الأُسرة هي من أهم العوامل الوقائية ضدَّ التنمر.

2. التعاون بين المؤسسات التربوية والإعلامية: إنَّ إقامة شبكة من الخطط التربوية تجمع بين الأُسرة والمؤسسات التربوية والمُنظمات الاجتماعية المدنية مع المؤسسات الإعلامية هي خطوة مُهمة في عملية الوقاية من التنمر من خلال وضع خطة عمل مُتكاملة بين كل الأطراف لتطوير ثقافة المُجتمع وأفراده ووضع برامج لحماية الأفراد من التنمر والوقاية من أضراره. كما تشمل هذهِ الخطط إعادة تأهيل القائمين بالعملية التربوية وتزويدهم بالمهارات

اللاّزمة لتدريس التربية الإعلامية ونشرها بين المُراهقين وأولياء الأمور. وإدراج مواد تعليمية في المناهج التعليمية لنشر هذهِ الثقافة [11, pp173].

خلاصة الأمر: نجد أن التربية الإعلامية الأسرية هي جزء أساسي من العملية التربوية التي تقوم بها الأسرة تجاه أبنائها خاصة بعد الانتشار الكبير لوسائل تكنولوجيا الاتصال وما تتضمنه من تطبيقات ومنصات تواصل تستخدمها الأجيال الناشئة، ويتعرضون أثناء استخدامهم لهذهِ الوسائل إلى التنمر الإلكتروني بأشكالهِ المُتعددة كالمطاردة الإلكترونية وانتحال الشخصية والتشهير وتشويه السمعة، وهو ما يترك آثاراً على المُراهقين، كالآثار النفسية والعاطفية من قلق واكتئاب، والآثار الأكاديمية والاجتماعية كالتأخر في التحصيل الدراسي والعزلة الاجتماعية، هذا بالإضافة إلى الآثار الجسدية كالإرهاق والصداع واضطرابات النوم. ولمعالجة هذه الآثار السلبية لا بُدَّ من أن تقوم الأسرة بدورها المُهم في التربية من خلال تبني آليات التربية الإعلامية كالمُناقشة الأُسرية وتطوير مهارات النقد والتحليل لدى المُراهق. ولا بُدَّ من ذكر أهمية دور المُؤسسات التربوية والمُجتمعات المدنية التي تقوم بوضع خطط واستراتيجيات لنشر الثقافة الإعلامية في المُجتمع من خلال برامج التوعية الأُسرية والمُجتمعية والعمل على وجود خطط عمل مشتركة ما بين المؤسسات التربوية والإعلامية.

الجانب الميداني:

أولاً: الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

1- ثبات وصدق الاستبانة:

تم حساب معامل الثبات، للتأكد من مصداقية أسئلة الاستبيان، وذلك من خلال حساب معامل (ألفاكرونباخ)، حيث أنَّ زيادة قيمة المُعامل تعني زيادة مصداقية البيانات، ومن ثم نحسب معامل الصدق من خلال حساب قيمة الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 1 يظهر قيمة معامل ألفا كرونباخ لعبارات الاستبيان

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق
44	0.90	0.94

من الجدول رقم (1)، نجد أنّ قيمة معامل ألفا كرونباخ قد بلغت 0.90 وهي قيمة مرتفعة وبالتالي فأنّ الاستبيان يتمتع بالثبات. كما أننا قُمنا بحساب صدق المحك عن طريق حساب الجذر التربيعي لقيمة معامل الارتباط، وقد بلغت قيمة صدق المحك 094 وهي قيمة مرتفعة جداً مِمَّا يدل على أنَّ الاستبيان يتمتع بصدق وثبات مُرتفعين.

معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

حيث تم حساب معامل الثبات لكل مُحور على حدا، وكانت النتيجة كما هو موضوح في الجدول الآتي:

جدول 2 يظهر فيمة معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبيان

المحور	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	0.89
المحور الثاني	0.83
المحور الثالث	0.90
المحور الرابع	0.87

يتضح من الجدول رقم (2)، أنّ قيمة معامل ألفا كرونباخ للمحاور جميعها تراوحت بين 0.83- 0.90 وهي قيمة مُرتفعة جداً، مِمَّا يدل على ثبات الاستبانة بمُختلف محاورها وأبعادها.

ثانياً: التحليل الوصفي لمتغيرات الاستبانة

من تحديد مجالات الإجابة اعتماداً على قانون طول الفئة؛ لتقدير درجة الموافقة والأهمية النسبية لها. يتم تحديد طول الفئة بالعلاقة الآتية: الحد الأعلى – الحد الأصغر/ الحد الأعلى 5-1/5=0.80.

جدول 3 يوضح أوزان مقياس ليكرت الخماسي

الرأي	القيمة (الوزن)	المتوسط المرجح
معارض بشدة	1	1-1.79
معارض	2	1.80-2.59
محايد	3	2.60-3.39
موافق	4	3.40-4.19
موافق بشدة	5	4.20-5

اتجاه المحور الأول من الاستبانة: التوعية الإعلامية الأسرية

جدول 4 اتجاهات محاور الاستبيان الأربعة المتعلقة بآليات الحماية الأسرية

المحور	المتوسط الحسابي الموزون للمحور ككل	الانحراف المعياري	اتجاه المحور
التوعية الإعلامية الأسرية	2.46	0.89	معارض
الرقابة الأسرية الرقمية المراهق	2.55	0.67	معارض
تنمية التفكير النقدي	3.16	1.00	محايد
الحوار والمناقشة الأسرية	2.92	0.91	محايد

الجدول من إعداد الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي Spss.25

من الجدول رقم (4)، نجد أنَّ اتجاه المحورين الأول والثاني (التوعية الإعلامية الأُسرية، والرقابة الأسرية الرقمية للمراهق) هو معارض، واتجاه المحورين الثالث والرابع (تنمية التفكير النقدي، والحوار والمُناقشة) كان مُحايد.

خصائص العينة:

جدول 5 يوضح توزع أفراد العينة وفق متغير العمر

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة
12-14	18	36
15-17	19	38
18-19	13	26
المجموع	50	%100

الجدول من إعداد الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي Spss.25

من الجدول رقم (5)، نجد أنَّ 36% من أفراد العينة تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية [12-14]، و38% تقع ضمن الفئة العمرية [15-17] وبأنّ 13% تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية [18-19].

1- توزع العينة حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي

جدول 6 يوضح توزع أفراد العينة وفق متغيري الجنس والصف الدّراسي

الجنس				الصف الدّراسي			
ذكور		إناث		إعدادي		ثانوي	
لتكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
27	54	23	46	23	46	27	54
المجموع	50			المجموع	50		

الجدول من إعداد الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي Spss.25

نرى من الجدول رقم (6)، أنّ أفراد العينة تتوزع تقريباً بشكل متساوٍ بين الذكور والإناث حيث بلغ عدد الذكور في العينة (27) ذكر بنسبة 54%، وبلغ عدد الإناث (23) أنثى وبنسبة 46%. كما وبلغت نسبة المراهقين أفراد العينة الذين هم في المرحلة الإعدادية 46% مقابل 54% مِمن هم في المرحلة الثانوية.

التعرض للتنمر:

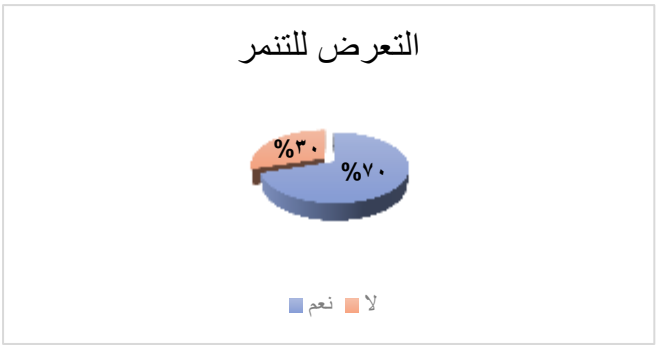

رسم توضيحي 1 يظهر توزع إجابات أفراد العينة على سؤال التعرض للتنمر أم لم يتعرضوا

من الشكل رقم (1)، يتضح أنَّ 70% من المراهقين أفراد العينة قد أجابوا بأنهم تعرضوا لأشكال مُختلفة من التنمر، و30% لم يتعرضوا للتنمر. والشكل الآتي يوضح توزع أفراد العينة.

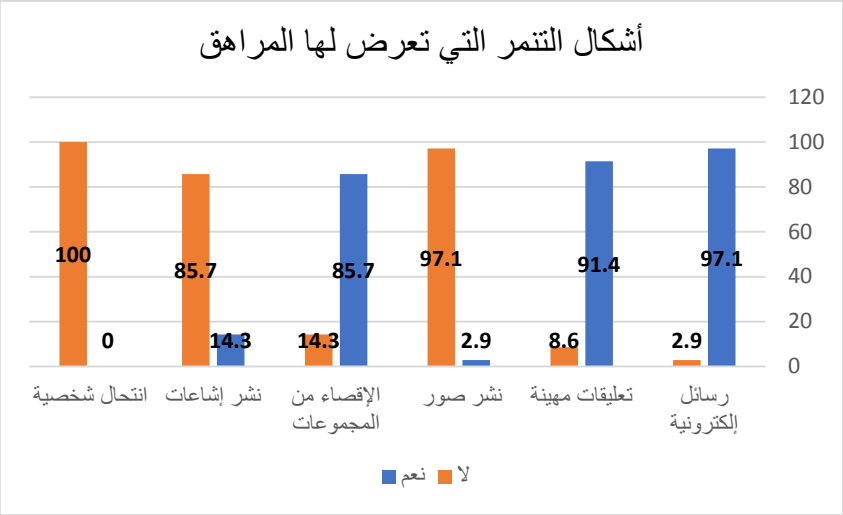

رسم توضيحي 2 يوضح توزع إجابات أفراد العنية على أشكال التنمر الإلكتروني الذي تعرضوا له

من الشكل رقم (2)، نجد أنَّ إجابات المُراهقين أفراد العينة قد تمركزت حول ثلاثة أشكال للتنمر الإلكتروني كانوا قد تعرضوا لها. حيث أتى في المرتبة الأولى تلقي رسائل إلكترونية مُسيئة بنسبة 97.1 % إ، وفي المرتبة الثانية احتل تلقي تعليقات مُهينة أو ساخرة وذلك بنسبة 91.4 % من إجابات أفراد العينة، وفي المرتبة الثالثة كانت للإقصاء من المجموعات ويمكن تفسير ذلك بأن المُشرفين على المجموعات في منصات التواصل يقومون بإبعاد الأخرين وذلك حسب رغباتهم دون مراعاة الطرف الآخر. في حين أنَّ نسبة من تعرض من المراهقين أفراد العينة لنشر معلومات أو صور بدون إذن المُراهق أو نشر إشاعات كانت جداً ضئيلة إذ بلغت للحالة الأولى فقط 2.9 %، وللحالة الثانية 14.3 %، ويُمكن تفسير ذلك نتيجة الخوف من العقوبة التي يمكن التعرّض لها وفقاً لقانون الجرائم الإلكترونية. بينما لم يتعرض إي مُراهق من أفراد العينة لانتحال شخصيته إلكترونياً واستخدامها بطريقة مُسيئة، إذ جميع أفراد العينة الذين كانوا قد أجابوا بأنهم سبق وقد تعرضوا للتنمر الإلكتروني أجابوا بأنّهم لم يتم انتحال شخصيتهم إلكترونياً. ويُمكن تفسير ذلك أن الرسائل الإلكترونية هي الأكثر انتشاراً لسهولة التخفي وتجنب المواجهة مع الضحية. أما التعليقات المهينة تهدف إلى احراج الضحية وإهانته أمام الأخرين دون أن يكون هناك مواجهة مُباشرة بين الطرفين.

ثالثاً: اختبار الفرضيات: اختبار التوزيع الطبيعي:

يتم اللجوء إلى اختبار التوزيع الطبيعي لمعرفة أي توزيع تتبع البيانات وبالتالي لتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات. نُلاحظ من الجدول رقم (7) أنَّ قيمة sig في جميع محاور الاستبيان قد كانت أصغر من مستوى الدلالة 0.05 ومِمَّا يدلنا على أنَّ البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي لذلك تم الاعتماد في اختبار الفرضيات على الاختبارات اللامعلمية.

جدول 7 يوضح اختبار توزع الطبيعي للبيانات

المحاور	M1	M2	M3	M4	M5	M6
عدد الإجابات	50	50	50	50	50	50
قيمة الاختبار Sig. (2-tailed)	0.000	0.03	0.01	0.01	0.000	0.005

الجدول من إعداد الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي Spss.25

وبناءً على ذلك تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: مان–وتني، كروسكال–والس لاختبار الفروقات.

<u>الفرضية الأولى:</u> لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب حول مفهوم التنمر الإلكتروني تعزى إلى متغير جنس المراهق.

جدول 8 يظهر قيمة اختبار مان–وتني لمتغيري الجنس والصف الدراسي

مفهوم التنمر / المتغير	قيمة اختبار مان–وتني	قيمة SIG	القرار
الجنس	227	0.10	قبول الفرضية H0

الجدول من إعداد الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي Spss.25

نلاحظ من الجدول رقم (8) أنّ قيمة Sig في جميع محاور الاستبيان كانت أكبر من مستوى الدّلالة 0.05، حيث بلغت على التوالي (0.148– 0.08) مِمَّا يقودنا إلى قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروقات جوهرية في مفهوم التنمر الإلكتروني لدى المراهقين تُعزى إلى متغير الجنس، حيث أن إمكانية الوصول إلى منصات التواصل متساوية بين الجنسين، ولا تعتمد على القوة البدنية التي يمتاز بها الذكور أكثر من الاناث، فالعالم الافتراضي مفتوح ومُتاح للجميع، مِما يوحّد فرص التعرض للتنمر على جميع منصات التواصل، ويوحد مفهوم التنمر عند كلا الجنسين، وبالتالي لديهم فكرة واحدة عن التنمر. كما أن التنمر الإلكتروني تحول إلى مفهوم اجتماعي عالمي موحد بفضل التقارير الإعلامية الدولية مثل تعريفات اليونيسيف واليونسكو. وكذلك فيما تقدمه وسائل الإعلام والمدراس من توعية مُتقاربة حول التنمر الإلكتروني للجنسين معاً، ونتيجة لذلك تم تخطي الحدود الاجتماعية التقليدية مثل الجنس.

<u>الفرضية الثانية:</u> لا تُوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب حول مفهوم التنمر الإلكتروني تُعزى إلى متغير عمر المراهق.

جدول 9 نتائج اختبار كروسكال والس وفق متغير العمر ومفهوم التنمر

مفهوم التنمر / المتغير	قيمة اختبار كروسكال والس	قيمة SIG	القرار
العمر	18.2	0.000	رفض الفرضية H0

الجدول من إعداد الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي Spss.25

نُلاحظ من الجدول رقم (9) المتعلق بنتائج اختبار كروسكال– والس لمتغير العمر مع محور مفهوم التنمر، أنّ قيمة Sig في كانت أصغر من مستوى الدّلالة 0.05، في حيث بلغت على التوالي (0.00) مِما يقودنا إلى رفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروقات جوهرية في مفهوم التنمر الإلكتروني تُعزى إلى مُتغير العمر وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فروقات جوهرية تُعزى إلى متغير العمر. لذا يمكن القول بأن اختلاف الآراء بين الأفراد الأكثر عمراً وخبرة في منصات التواصل وبين الفئات الأقل عمراً يعود إلى أنهم يتعرضون للتنمر بشكل أكبر وبالتالي يكونون فكرة أكثر نضجاً عن التنمر مقارنة بالفئات الأقل عمراً. أي أن العمر يعكس تراكماً في الخبرات الرقمية، وبالتالي تتطور قدرة المراهق على النقد والتفكير المجرد الذي يُمكنه مع ازدياد العمر من إدراك الأشكال غير المُباشرة والمُعقدة للتنمر "التلاعب العاطفي، الإقصاء من مجموعات الأصدقاء" وبالتالي تكون ردود أفعاله أكثر نضجاً. في حين

يكون مفهوم المُراهق الأصغر في العمر مُنحصراً على الأفعال المُباشرة الواضحة وتقتصر ردود أفعاله على الغضب والبكاء أحياناً، أو يتأثر بطريقة أكبر ممن هم أكبر منه. وقد كانت هذه النتيجة مطابقة لدراسة (SMITH & SLONJE) بعنوان: "فروق العمر في فهم وإدراك ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى عينة من المُراهقين" والتي تم اجراؤها في السويد. حيث أظهرت نتائج هذهِ الدراسة وجود فروق دالة احصائياً في مفهوم التنمر الإلكتروني تُعزى إلى متغير العمر حيث يختلف فهم المراهقين لخطورة بعض السلوكيات الإلكترونية وتصنيفها بناءً على مرحلتهم العمرية.

لمعرفة أين تكمن هذه الفروقات ولصالح مَن قمنا بإجراء اختبار مان–وتني لكل مجموعتين، وأظهرت النتائج أن الفروقات تكمن بين الفئة العمرية الأولى أي أفراد العينة التي تقع أعمارهم بين [12–14] عام والفئة العمرية الثانية أي أفراد العينة التي تقع أعمارهم بين [15–17]، حيث بلغت المتوسطات على التوالي 26.3 للفئة الأولى، و12 للفئة الثانية. وهذا يعني أن الفروقات لصالح الفئة العمرية الأولى.

<u>الفرضية الثالثة:</u> لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب حول أشكال التنمر الإلكتروني التي يتعرض لها المراهق تُعزى إلى متغير جنس المراهق.

جدول 10قيمة اختبار مان–وتني لأشكال التنمر وفق متغير الجنس

أشكال التنمر / المتغير	قيمة اختبار مان–وتني	قيمة SIG	القرار
الجنس	144	0.806	قبول الفرضية H0

الجدول من إعداد الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي Spss.25

نُلاحظ من الجدول رقم (11) أنّ قيمة Sig في جميع محاور الاستبيان كانت أكبر من مستوى الدّلالة 0.05، حيث بلغت على التوالي (0.806– 0.85) مِما يقودنا إلى قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروقات جوهرية في أشكال التنمر الإلكتروني لدى المُراهقين تُعزى إلى مُتغير الجنس. يمكن تفسير ذلك بأنَّ معرفة أشكال التنمر لا تقتصر على جنس معين، إذ أنَّ منصات التواصل التي تنتشر فيها أشكال التنمر مُتاحة للجميع. وكذلك هي أدوات التنمر الإلكتروني "منصات مجهولة، أسماء مُستعارة" متاحة لكلا الجنسين. وبالتالي لا توجد أشكال ذكورية أو أنثوية محددة للتنمر الإلكتروني. كما أن تحول هوية الجنس في الواقع إلى هوية افتراضية مُتغيرة "ألقاب، أفتار" ساعد في إلغاء الفروق حسب متغير الجنس لأنها مكنت الجنسين من التخفي وراء أقنعة تخفي ما يمكن أن يفعلوه، أو يتعرضوا له أمام الآخرين. ولا بُدَ أن ننوه على أثر انتشار نماذج المشهورين والمشهورات الذين يقدمون سلوكيات مُتشابهة يُتابعها المراهقون إناثاً وذكوراً.

<u>الفرضية الرابعة:</u> لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب حول أشكال التنمر الإلكتروني تُعزى إلى متغير عمر المراهق.

جدول 11 اختبار كروسكال والس لأشكال التنمر ومتغير العمر

أشكال التنمر / المتغير	قيمة اختبار كروسكال والس	قيمة SIG	القرار
العمر	1.57	0.45	قبول الفرضية H0

الجدول من إعداد الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي Spss.25

نُلاحظ من الجدول رقم (12) المتعلق بنتائج اختبار كروسكال- والس لمتغير العمر مع محور مفهوم التنمر، أنّ قيمة Sig في كانت أكبر من مستوى الدّلالة 0.05، في حيث بلغت على التوالي (0.45) مِمَّا يقودنا إلى قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروقات جوهرية في أشكال التنمر الإلكتروني تُعزى إلى متغير العمر. يُمكن تفسير ذلك بأن الفضاء الرقمي يوفر أدوات تقنية موحدة "رسائل، صور، منصات" لجميع المُستخدمين. كما أن فترة المراهقة بين (12-19) هي فترة مُتجانسة نسبياً من حيث الانخراط في العالم الرقمي مُقارنة ما بين مرحلتي الطفولة والشباب، مِما يجعل الفارق العمري خلال هذهِ المرحلة غير كاف لإحداث اختلافات جوهرية في أشكال التنمر. يُساعد في ذلك انتقال أشكال التنمر بسرعة كبيرة بين المُراهقين من مختلف الأعمار عبر ثقافة المنصات أو مجموعات الأقران المُختلطة عمرياً، والتي غالباً ما يتم مشاركة الخبرات فيها بين أفرادها مهما اختلفت أعمارهم.

وقد كانت هذه النتيجة مطابقة لدراسة (HOLFELD & LEADBEATER) بعنوان: "طبيعة وتواتر سلوكيات التنمر الإلكتروني وتجارب الإيذاء لدى الشباب الكندي". حيث وجد الباحثان أنَّ تكرار أشكال التعرض للتنمر الإلكتروني مثل (الإهانات ونشر الإشاعات) لم تختلف بشكل جوهري بين الفئات العمرية المُختلفة ضمن عينة الدراسة التي تراوحت أعمارها بين (10-18) عام.

<u>الفرضية الخامسة:</u> لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب حول الآليات التي تتبعها الأسرة لحماية المُراهق تُعزى إلى متغير جنس المراهق.

تُقسم هذهِ الفرضية إلى أربع فرضيات فرعية وفقاً للآليات التي تتبعها الأُسرة لحماية المُراهق، وهي بُعد التوعية الإعلامية الأسرية، وبُعد الرقابة الأُسرية الرقمية للمُراهق، وبُعد تنمية التفكير النقدي لدى المُراهق، وأخيراً بُعد الحوار والمُناقشة الأُسرية مع المُراهق.

جدول (12) نتائج اختبار مان-وتني لمتغير الجنس مع محاور الاستبيان الأربعة آليات الحماية الأسرية

المحور	قيمة اختبار مان-وتني	قيمة SIG	القرار
M1 : التوعية الإعلامية الأسرية	132.5	0.001	رفض الفرضية H0
M2: الرقابة الأسرية الرقمية للمراهق	204.5	0.038	رفض الفرضية H0
M3: تنمية التفكير النقدي	219	0.074	قبول الفرضية H0
M4: الحوار والمناقشة الأسرية	223	0.089	قبول الفرضية H0

الجدول من إعداد الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي Spss.25

نُلاحظ من الجدول رقم (13) المُتعلق بنتائج اختبار مان-وتني لمتغير الجنس مع محاور الاستبيان الأربعة، أنّ قيمة Sig في المحورين الأول والثاني فقط، والمتعلق بالتوعية الإعلامية الأسرية وبالرقابة الأسرية للمراهق كانت أصغر من مستوى الدّلالة 0.05، في حيث بلغت قيمتها على التوالي (0.001- 0.03) مِمَّا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب في المجموعتين وفقاً لمتغير الجنس، يمكن تفسير ذلك بأن الأهل غالباً ما يفضلون تقديم توعية إعلامية أكثر كثافة للفتيات لاعتقادهم بأنهم أكثر عرضة للاستغلال أو التنمر عبر الأنترنت، كما أن فكرة حماية شرف الأسرة تجعل الأسرة أكثر حرصاً على شرح المخاطر للفتيات من الذكور، وفيما يخص محور الرقابة الرقمية فغالباً ما تمارس الأسرة رقابة رقمية أكثر تشدداً على

الفتيات تحت مبرر اجتماعي بأن الفتيات مطلوب حمايتها أكثر، أما الذكور فتكون الرقابة مجرد نصائح عامة. كما أن الإناث أكثر ميلاً للاعتراف بوجود رقابة أسرية، على العكس من الذكور.

في حين بلغت في المحورين الثالث والرابع (تنمية التفكير النقدي، والحوار والمناقشة الأسرية) قيمة Sig على التوالي (0.07- 0.08) مِما يقودنا إلى قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروقات جوهرية وقبول الفرضية البديلة بين تنمية التفكير النقدي والحوار والمناقشة الأسرية تُعزى إلى مُتغير الجنس. يمكن تفسير ذلك بأن الثقافة المحلية تعتبر تنمية التفكير النقدي والحوار والمناقشة من الأدوات التربوية ولا تتوقف على جنس المُراهق وتنظر الأسر إلى كليهما كضرورة مُشتركة لحماية المراهق من التنمر الإلكتروني بغض النظر عن الجنس.

جدول (13) يوضح قيم متوسطات الرتب بين المجموعتين للمحورين الأول والثاني

المحور	الجنس	
	ذكور	إناث
M1 : التوعية الإعلامية الأسرية	18.9	33.2
M2: الرقابة الأسرية الرقمية للمراهق	21.5	30.1

الجدول من إعداد الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي Spss.25

من الجدول رقم (14)، نلاحظ أنَّ الفروق لصالح الإناث، إذ كان متوسط الإناث في كلا المحورين أكبر من متوسط الذكور الأمر الذي يدل على أنَّ الفروق بين المجموعتين في كل محور إنما يعود لصالح الإناث. ففي المحور الأول (التوعية الإعلامية الأسرية) كانت قيمة متوسط الإناث (33.2) مقابل متوسط الذكور (18.9)؛ وفي المحور الثاني (محور الرقابة الأسرية الرقمية للمراهق) كانت قيمة متوسط الإناث (30.1) مقابل متوسط الذكور (21.5).

<u>الفرضية السادسة:</u> لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب حول الآليات التي تتبعها الأسرة لحماية المراهق تُعزى إلى مُتغير عمر المراهق.

تقسم هذهِ الفرضية إلى أربع فرضيات فرعية وفقاً للآليات التي تتبعها الأُسرة لحماية المُراهق، وهي بُعد التوعية الإعلامية الأسرية، وبُعد الرقابة الأسرية الرقمية للمُراهق، وبُعد تنمية التفكير النقدي لدى المُراهق، وأخيراً بُعد الحوار والمناقشة الأُسرية مع المُراهق.

جدول 14يظهر نتائج اختبار كروسكال–والس وفق متغير العمر مع محاور الاستبيان الأربعة المتعلقة بآليات الحماية

المحور	قيمة اختبار مان–وتني	قيمة SIG	القرار
M1: التوعية الإعلامية الأسرية	0.735	0.69	قبول الفرضية H0
M2 : الرقابة الأسرية الرقمية المراهق	1.566	0.45	قبول الفرضية H0
M3: تنمية التفكير النقدي	1.465	0.48	قبول الفرضية H0
M4 : الحوار والمناقشة الأسرية	2.744	0.25	قبول الفرضية H0

الجدول من إعداد الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي Spss.25

نُلاحظ من الجدول رقم (15) المتعلق بنتائج اختبار كروسكال- والس لمتغير عمر المراهق مع محاور الاستبيان الأربعة، أنّ قيمة Sig في جميع محاور الاستبيان كانت أكبر من مستوى الدّلالة 0.05، في حيث بلغت

على التوالي (0.69- 0.45- 0.48- 0.25) مِمَّا يقودنا إلى قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروقات جوهرية بين عمر المراهق وآليات حماية المُراهق المتبعة من قبل الأُسرة تُعزى إلى متغير عمر المُراهق. يُمكن تفسير ذلك بأن الكثير من الأسر تضع قواعد عامة لاستخدام الأنترنت وتطبق على جميع الأبناء بمجرد دخولهم مرحلة المراهقة دون أي اختلاف حسب العمر، يساهم في ذلك أن التربية الرقمية في مُجتمعنا لا تزال مفهوم حديث وغالبية الأسر لا تمتلك خطة واضحة تختلف باختلاف عمر المُراهق.

مُلخص النتائج:

1. 70% من المراهقين أفراد العينة تعرضوا للتنمر، و30% لم يتعرضوا للتنمر.
2. لا يوجد فروقات بين الجنسين من حيث التعرض للتنمر الإلكتروني فالإناث والذكور يتعرضون له.
3. توجد فروقات من حيث فهم التنمر الإلكتروني وفقاً لمُتغير العمر.
4. لا تقتصر معرفة أشكال التنمر على جنس معين، إذ أنَّ منصات التواصل التي تنتشر فيها أشكال التنمر متاحة للجميع؛ وبالتالي ليس هناك أشكال ذكورية أو أنثوية مُحددة للتنمر الإلكتروني.
5. توجد فروقات جوهرية في أشكال التنمر الإلكتروني تُعزى إلى مُتغير عمر المراهق.
6. لا توجد فروقات جوهرية بين عمر المراهق وآليات حماية المراهق المُتبعة من قبل الأسرة تُعزى إلى متغير عمر المراهق.
7. الأهل غالباً يقومون بتقديم توعية إعلامية أكثر كثافة للبنات مُقابل الذكور.
8. تمارس الأسرة رقابة رقمية أكثر تشدداً على الفتيات باعتبارهن بحاجة إلى حماية أكثر.
9. من أهم آراء المراهقين بأن الأسرة توجه لهم نصائح توعوية عند استخدامهم للأجهزة ويُحددون أوقات الاستخدام بما لا يؤثر على تحصيلهم الدراسي في الدرجة الأولى، وثانياً بما يخص واجباتهم المنزلية ومدى مشاركتهم للأنشطة العائلية.

الاستنتاجات والتوصيات:

1. دمج منهج التربية الإعلامية كمادة أساسية في مناهج التعليم لكافة الأعمار.

2. نشر ثقافة التربية الإعلامية في الأوساط الاجتماعية من خلال الورش والندوات التدريبية وتوجيه أولياء الأمور نحو الأساليب السليمة في التعامل مع أبنائهم عند استخدام الوسائل التكنولوجية.

3. دراسة التفاعلات الاجتماعية والأسباب التي تُسهم في ظاهرة التنمر الإلكتروني للعمل على تلافيها ومعالجتها.

4. توعية المُراهقين لما يُسببه التنمر الإلكتروني على النفس وعلى الأخرين.

ختاماً: إنَّ التربية الإعلامية هي عملية استثمار في رأس المال البشري على المدى البعيد. من أجل بناء أجيال قادرة على التطوير والتنمية من خلال الاستخدام الأمثل للوسائل التكنولوجية والاستفادة منه وتحويل الفضاء الرقمي إلى بيئة أمنة وإيجابية للجميع. وقادرة على المُساهمة في بناء الدول والقيادة نحو تغيير إيجابي يعود بالفائدة لكافة الأفراد.

المراجع (Reference)

[1] "**الارشاد التربوي للتعامل مع التنمر الإلكتروني وطرق تجنبه**"، *موقع مكانه*، تم تحريره بتاريخ (2024/ 30/9)، متاح على الرابط التالي: (WWW.BLOG.MAKANAA.COM)

[1] "Educational guidance on dealing with cyberbullying and ways to avoid it", *MAKANAA*, Edited on (September 30, 2024). [ONLINE]. Available at: (WWW.BLOG.MAKANAA.COM).

[2] **أبو القاسم، نجيه عبد الله.** *التربية الإعلامية ودورها في مواجهة سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي*، (مجلة كلية الآداب)، جامعة الزاوية مج 23، ع40، ليبيا، 2023.

[2] N. Abu al-Qasim. "Contributing to efforts to confront multiple social media networks", *Journal of the Faculty of Arts, University of Zawiya*, Vol. 23, No. 40, PP. 1-28, Libya, 2023.

[3] **أبو جادو، صالح محمد.** علم النفس التطويري للطفولة والمُراهقة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

[3] S. Abu Jadu. *Developmental Psychology of Childhood and Adolescence*, Dar al-Maysara for Publishing and Distribution, Amman, 2004.

[4] **خضي، أسماء حسن.** *التنمر الإلكتروني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المراهقين في السعودية*، (مجلة الارشاد النفسي)، جامعة جازان، ع 79، الجزء الأول، أغسطس. 2024.

[4] A. Khadi, "Cyberbullying and its relationship to life satisfaction among adolescents in Saudi Arabia". *Journal of Psychological Counseling, Jazan University*, No. 79, Part One, August 2024.

[5] **الشميمري، فهد بن عبد الرحمن.** التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام، الرياض، ط1، 2010.

[5] F. Al-Shammari. *Publishing Education: How to Deal with the Media*, 1st ed, ALRIYADH, 2010.

[6] **عبد الرزاق، إيمان خلف؛ وآخرون.** *التنمر الإلكتروني وأثره على المجتمع المصري*، دورية الإنسانيات، (مجلة العلوم الإنسانية)، جامعة دمنهور، مج 2023، ع 60، الجزء الثالث، يناير، 2023.

[6] I. Abdel-Razzaq, et al, "Cyberbullying and its impact on Egyptian society", *Journal of Humanities, Damanhour University*, Vol 2023, No. 60, Part Three, January, PP. 32, 2023.

[7] **محمد، ثناء هاشم.** *واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسُبل مواجهتها _ دراسة ميدانية*، (مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية)، مج 2، ع 12، مصر، 2019.

[7] TH. Muhammad, "The Phenomenon of Cyberbullying among High School Students in Fayoum Governorate and Ways to Confront It: A Field Study", *Fayoum Journal of Educational and Psychological Sciences*, Vol. 2, No. 12, Egypt, 2019.

[8] محمد سالم، ولاء عبد الله. *التأثيرات النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقات*، (المجلة العلمية لكلية التربية النوعية)، جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية، ع 30، الجزء الأول، 2022.

[8] W. Mohamed Salem, "The Psychological and Social Effects of Cyberbullying on Social Media on Adolescent Girls". *Scientific Journal of the Faculty of Specific Education, Menoufia University, Faculty of Specific Education*, No. 30, Part One, 2022.

[9] **مدوري، يمينه؛ زغدودي، ساره.** *التنمر الإلكتروني– الشكل الحديث للعنف.* (مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية)، جامعة 20 أوت 1955، *عدد تجريبي، سكيكدة الجزائر*، 2020.

[9] Y. Madouri, AND S. Zaghdoudi, "Cyberbullying: A Modern Form of Violence", *Dhiaa Journal of Psychological and Educational Research, University of August 20, 1955*, Pilot Issue, PP15, 2020.

[10] **المقرني، مبارك.** التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي، (ماجستير)، جامعة قاصدي مرباح، ورقله، الجزائر، 2018.

[10] M. Al-Muqrani, "Cyberbullying and its Relationship to Social Anxiety", Master's Thesis, Kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria, 2018.

[11] **منصور، حسن محمد حسن.** *تنمية مهارات التربية الإعلامية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بناء على الخبرة التدريسية لأساتذة الإعلام في الجامعات السعودية*، (مجلة العلوم الاجتماعية)، جامعة الكويت، مج 47، ع 2، ص173، 2019.

[11] H. Mansour, "Developing Media Literacy Skills through Social Media Networks Based on the Teaching Experience of Media Professors in Saudi Universities", Kuwait University, *Journal of Social Sciences*, Vol. 47, No. 2, PP. 173, 2019.

[12] **يوسف، ريهام سامي حسين.** *التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي*، (المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال)، جامعة الأهرام الكندية، ع22، مصر، 2018.

[12] R. Youssef, "Cyberbullying and its Relationship to Social Media Addiction", *Arab Journal of Media and Communication Research*, Al-Ahram Canadian University, NO. 22, Egypt, 2018.

[13] "Cyberbullying: What It Is and How to Stop It," UNICEF.org, Jan. 2026. [Online]. Available: https://www.unicef.org.

[14] "Cybersafety: Helping Your Child Stay Safe Online," ParentingSA.gov.au. [Online]. Available: https://www.parentingsa.gov.au.

[15] "Educating in the Digital Age to Prevent Bullying," Profuturo, 2025. [Online]. Available: https://www.profuturo.education.

[16] "Parenting: Protecting Your Child from Cyberbullying," UNICEF USA.org. [Online]. Available: https://www.unicefusa.org.

[17] Y. Yudakul and A. Ayhan, "The Effect of the Cyberbullying Awareness Program on Adolescents' Awareness of Cyberbullying and Their Coping Skills," Springer Nature, vol. 42, pp. 24208-24222, 2022. doi: 10.1007/s12144-022-03483-3.